عنده في الديوان ولما سمع انك ركبت ولقا الملك الصالح راكب ساعد معروف ارسلني اليك وهو
يسلم عليك كثير كثير ويقول لك ان تميت تبارز معروف فارس لفارس تشفي عسكرك ولاتبلغ
منه اربك ولاكن وقت يبرز معروف للميدان هز عليه الشنبار واطبق عليه بعسكرك ودقه دق
الكبه واملك الدير وجوان جابه مع العسكر بيد بركك جباله على قتال بيبرص والصالح وتملك مصر
انجنا الماسمع حديث البرنقش قوي قلبه وبات انه يصبح يفعل مثلما امره البرنقش على لسان جوان
واما المقدم معروف تلك الليلة قال يا مريم خشيني لي كفوفي الجنه لان الدم لبس يرجع كفوفي
نامت مريم عجنت له حنه وحنة ايدي معروف وربطتهم ونامت بجنبه صبر معروف حتا
غرقت في النوم وسحب روحه من جنب مريم وحل الحنه من كفوفه ونزل تمرغ على الحنا
سرقه من صيوانه من بين رجاله وبجه وطلع به للدير حطه في مخدع وعاد للحنه لا ايديه كما كان
ونام في مكانه بجنب مريم كانه لا راح ولا اجا ولما اصبح الصبح نعس المقدم معروف مسح الحنه من
ايديه وقال لمريم افتحي هذ الخزانه هاتي لي منها شي افطر عليه وانزل احارب ابو كجي قامت في الحال
مريم فتحت باب الخزانه نظرت ابوها نايم مبنج بهتة ووقفت متحيره قال معروف ايش بك يا
مريم حركي قالت هذا الي ايش جابه لاهل المكان وانت نايم بجنبي وانا جنبك سهرى ونكيته
بيدي وهذا امر عجيب قال المقدم معروف سبحان لك ايش جاب ابو كجي من صيوانه من بين عسكره
والدم مريم وحيات راسك هذا الي قوم انظره ومعروف تقدم نظره قال والله صدقتي هذا ابو كجي يا
مريم وسحبته من رجاله وفيقه عطس قال يا المسيح لحي انا فين قال معروف انت عند بنتك والكلب
فتح عينه نظر روحه بين ايادي المقدم معروف ونظر بنته مريم واقفه كانها طاووس نجلا
قال معروف ايش جابك يا الخنا من بين عسكرك قال انت جبتني قال معروف تكذب انا البارحه
مريم حنتني بيدها ونمت بجنبها واصبحت حلت الحنه بيدها ما فارقتها ابدا كيف انا جبتك
قال يا الخنا المار رميت المنديل على راسي وهربتني حتا اندريت ولبستني السح النمجت [illegible] وحققت نظري
نيك وعرفتك مليح وانت تكذبني وتقول انك ما جبتني انت نحو ما نعتقد من دينك ما هو انت
الدي جبتني من صيواني قال معروف انا وحق ديني انا هو الذي جبتك ولولا خاطر بنتك مريم
كنت جبت راسك والخنا اطرق براسه للارض ومعروف حطه في حمال حديد وحطه على باب
الدير وربطه من تحت باطاته وعلق البطارقه بجنبه اصبحت عسكره نصروه معالق من اباطاته ما
هان عليهم هم كذالك ومعروف فتح باب الدير وطلع بقالب كانه سندان حداد والسان ما يعقال
عن قولت يا جواد ودكز الجواد باشهاد ونادا اين اهل الكفر والعناد وبطربق من تحت شنابير
الكفار حمار وارتما بالنهار استقباله المقدم معروف بالشنبار من تحت باطه اليمين طلعت تلمع من الايسار
قبل وراح جهنم وبيس القرار وبطربق اخر برز لاخذ التار ما فاق الا وراسه عند الجثه طار عند
ذالك حملت الكفار وهزو الشنبار وانعقد الغبار على روس ارباب الزيار واطبقو على المقدم
معروف البطل المغوار من اذا انتسب كان جده الامام على الكرار فارس العرب والعجم مفني الكفار
كما قال فيه الشاعر المغوار لا فتا الا علي لا سيف الا ذو الفقار المقدم المقدم حمار واتما كانه ازاعقه
نزلت من السما تحصد القوم [illegible] اية معصما وما رميت اذ رميت ولاكن الله رما
رجال في الميامن اقلبها على المياسر وحمل في المياسر اقلبها على الميامن غرق في القلب والجناح
جدل الابطال اوقعهم في القتال والقال والدل والجبال ولا زال يرمي الروس مثال الاكر واللقوف
قتال او راق الشجر تقالت عليه عساكر النصارى عطو على بعضهم وبينهو بحيهم وقالو
حذر وقل مكم فرد بطل كيف حالكم لو جت اولاد عمه الخمسه وسبعين بطل برجالها
حاكم الملك الصالح والامير بيبرص وعسكر مصر نحو النصارى بعضهم لبعض واحيا
[illegible] الحرب يشيب له المولود الرضيع ويتعجب من معروف وحربه وكا[illegible]
[illegible]

مريم في شباك الدير بتنظر افعال المقدم معروف وهي بتقول الله ينصرك نصرت علي ابن ابي
طالب واما النصارى حملو فرد حمله واطبقو عليه ومعروف تدايق معهم في الحرب لان تقلت
عليه النصارى كما قال الشيخ يا مريض الجفون عذبت قلبا كان قبل الهوى قويا سويا لا تحارب
بناظريك فوادي فضعيفين يغلبان قويا ومعروف تعبت سواعده وتعب وقصد باب الدير
انه يعبر ويسكر عليه حتا يستريح ساعه ويقتات بما تيسر الله من الزاد ويعاود للحرب معروف
مال صوب الدير والنصارى في قفاه واذا بغبار ثار وملا الاقطار وانكشف عن بريق الزرد ولميع الخود
واسنه مالكتر تها عدد وبانت الرايات المحمديه والسناجق السلطانيه والزرديات الداووديه والخود
العاديه والسيوف الهنديه والرماح الخطيه والدبابيس البزدغانيه والقوس بالذهب مطليه وبانة
حميه والي حميه تعشق سيد البريه وبان تحت السناجق السلطان الملك الصالح يقدم ترك وتركمان
واكراد وفرسان والامير بيبرص في اوايل الخيال نظر الغبره قايمه والحرب واقع ونظر العسكر حملو
على معروف قال الامير بيبرص الله اكبر تعس من كفر بالله ان الدين عند الله الاسلام انصر
يا خادم الحرمين قدرت الله تعالى كيف ارسلنا في هذ المحل الضيق نساعد المقدم معروف وعيط
الامير بيبرص على العسكر قال الجقوني الجنه تحت ضلال السيوف واطبقو بالعسكر ما بافت النصارى
الا والسيف غنا في ارقابهم وصالت المسلمين تضرب في اكتافهم حتا عبرو خيامهم ونادو الامان
رفع الامير بيبرص عنهم السيف وراق الحال وجا الملك الصالح والامير بيبرص والعسكر
نصبو خيام وتقدم معروف باس ركبت الصالح قال الصالح ميت مرحبا مقدم معروف ايش
حالك قال معروف عبدك وداعي لحياتك يا خادم الحرمين قال الصالح انت ما بعثت اعلمتنا
حتا نساعدك ونشاركك في الاجر بحنه حتنا من اروا حنا قال معروف الله ينصرك نصرت
علي ابن ابي طالب وبديم ايامك يا مولانا السلطان كلفت خاطرك وصدعة امار نك وانعبت
عسكرك وشي ما يحرز ايش قيمت هذا الكلب حتا تصدعة بسببه ولاكن قصدت جبر خاطري
الله يجبر خاطرك بين يدي ربك والتفت المقدم معروف سلم على الامير بيبرص وعلى
الاماره امير بعد امير وسلمو عليه ثم ان الملك الصالح قال امير بيبرص هل المعالقين على
اصوار الدير ايش يكونو التفت الامير بيبرص يالا في الخنا سلطان جنوه وخاص بطارقته
ومعروف تقدم احكا للملك الصالح بما وقع له من المبتدا للمنتها قال الصالح لله درك وحيات
راسي عفاريت الارض تعجز عن فعالك يا مقدم معروف وامر باحضار الخنا بين يديه
ومعروف في الحال منزلهم لبين يديه قال الملك الصالح ايش عصى على دينك بحال ما لا تطيق يا الخنا
شربدلك اخير من المقدم معروف تروجه بنتك حتا ركبت على ارضه وانعبتنا وانعبته
وروحك دنفة عليك حتا تجار عليها كيف حالك لو ان المقدم معروف ما هو سجيع وكان
قتلك كنت تستريح انت وساير ملوك النصارى وخلفه خمسه وسبعين مقدم بحكم على خمسة وسبعين
الف سبع وانا واخوه الامير بيبرص بعسكر ناوحيات راسي وتربت [illegible] اعصابي رسول الله صلعم
ما كنت برضا عوض المقدم معروف كل ملوك النصارى قال الخنا يا ملك الزمان في
دين نحا الي ارسال اساورك وارسالك ارمغان وارسال الغفري [illegible] عشر الاف الف
دينار من خوفي عليها وتروح بنتي قطعة من كبدي مالي غيرها واصبر معيار عند راس
الملوك قال فساد الدين يا خادم الحرمين الامير بيبرص اصار هل الشر وهلكي وجبر خاط
لانه لو ما احد المال وراح ارسال معروف حتا تغفر مريم [illegible]
عقلها حيا اسلمت وصار هل الشر كما ساير احد من جا [illegible]
[illegible] بدك خاطرك [illegible]